كلمة

الأستاذ الدكتور مارتن هايرر

الفائز بجائزة الملك فيصل للعلوم

إنه لشرف عظيم أن يقع عليّ الإختيار للحصول على جائزة الملك فيصل للعلوم لعام 2022 بالاشتراك مع زميلي السابق نادر المصمودي. إنها فعلًا فرصة للتفكير في المسار الذي أوصلني للمثول أمامكم اليوم لتسلّم هذه الجائزة المرموقة.
لم يكن هذا الإنجاز ليتحقق لولا الدعم والتشجيع الدائمان لزوجتي كسيو-ماي (Xue-Mei) وعائلتي، وكذلك جميع الزملاء والمتعاونين الذين شاركونني أفكارهم ورؤاهم الرياضية طوال مسيرتي المهنية. لقد كنت محظوظًا جدًّا لأنني نشأت وعشت في بلدانٍ تقدم الدعم السخي لمجال العلوم؛ مما أتاح لي الوقت الكافي للتركيز على البحث في مجال علم الرياضيات.

والواقع أن علم الرياضيات ليس علمًا عاديًا، بمعنى أنه على الرغم من أن علماء الرياضيات يعتمدون في بعض الأحيان على الأدلة التجريبية، أو المحاكاة الافتراضية لتطوير حدسهم. فإن الرياضيات الناتجة عن تلك العمليات تقوم بذاتها، وتبقى من حيث المبدأ صالحة إلى الأبد. صحيح أنه قد يحدث بالطبع خلاف حول صحة دليلٍ ما، ولكن يظل من الممكن في جميع الحالات تقريبًا الوصول إلى أصل الخلاف والتوصل في النهاية إلى توافقٍ في الرأي. وما أود استخلاصه من هذه التأملات الموجزة هو نظرة تفاؤل. فعلى مدى السنين الماضية، ما برز كاختلافات مشروعة في الرأي بين مجموعات مختلفة من العلماء تفاقم في بعض الحالات إلى حد تهديد تصوراتنا المشتركة للحقيقة والواقع. حقيقة أن العلماء بشكل عام، وعلماء الرياضيات على وجه الخصوص، قد تمكنوا من بناء صرح فكري مشترك ينمو ويتعاظم بفضل مساهمات أشخاص ذوي خلفيات متنوعة إلى حد كبير، سواء أكانت تعليمية أم ثقافية أم سياسية، وما إلى ذلك، غير أن هذا الاختلاف ينبغي أن يمنحنا الأمل في أن الأوان لم يفت بعدُ لعكس هذا التوجه المدمّر.

وأود في الختام أن أعبّر مجددًا عن تقديري وامتناني للقائمين على هذه الجائزة. فشكرًا جزيلًا لكم.